لا غلام ولا العباس ولا رجل عندنا ولا اخاه قال صاحب البسيط ووجهه انهم
يغتفرون في التواني ما لا يغتفرونه في الاوايل انتهى ولك فيه اي في نحو لا حول
ولا قوة ايضا اي مرة اخرى رفعه اي الاول اما على الابتدا ولا ملغاة لا عمالها
لتكرارها او على اعمال لا عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها واذا رفعته
اي الاول فيمتنع حينئذ اي وقت رفعك له يمتنع في الثاني النصب لعدم
نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا اي في اللفظ والمحل ويجوز في الثاني الفتح على
اعمال لا الثانية عمل ان سوا جعلت لا الاولى ملغاة او عاملة عمل ليس نحو
قول امية بن الصلت في احوال الجنة

• فلا لغو ولا تاثيم فيها • وما فاهوا به ابدا مقيم •

برفع لغو وفتح تاثيم واللغو الباطل والتاثيم من اثمته اذا قلت له
اثمت وفاهوا تلفظوا والمعنى ليس في الجنة قول باطل ولا تاثيم
احد لاحد وما تلفظوا به من طلب شهوة حاصل مقيم على التابيد ويجوز
في الثاني ايضا الرفع اما على اعمالها اي اعمال لا الثانية عمل ليس فيكون
ما بعدها مرفوعا بها او على زيادتها اي زيادة لا وعطف الاسم الواقع
بعدها على ما قبلها نحو قول عتيبة الراعي بن حصين

• وما هجرتك حتى قلت معلنة • لا ناقة لي فيها ولا جمل •

برفع ناقة وجمل والمعنى وما تركتك حتى تبرات مني وقلت صريحا
لا ناقة لي ولا جمل وهو مثل ضرب لتبريتها منه قال في التصريح واما
رفعهما فوجهه ان تجعل الاولى ملغاة لتكررها فما بعدها مرفوع
بالابتدا او عاملة فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين قلنا
خبر عن الاسمين ان قدرت لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها
معطوف فان قدرت الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس او العكس
فلنا خبر عن احدهما وخبر عن الاولى محذوف كما في زيد وعمرو قايم ولا يكون

خبرا

خبرا عنهما لئلا يلزم محذور وان لاحدهما كون الخبر الواحد مرفوعا
منصوبا قال الثاني توارد عاملين على معمول واحد قاله في المغني
في مسالة لا رجل ولا امراة برفعهما انتهى ففي جملة التركيب اي في
مجموعه لا في جميعه خمسة اوجه منها وجهان في النكرة الاولى وهما
الفتح والضم وثلاثة اوجه في النكرة الثانية الفتح والنصب
والضم وهذه الاوجه الخمسة ماخوذة كما في التصريح من اثني عشر
وجها وذلك لان ما بعد الاولى يجوز فيه البنا على الفتح والرفع على
الالغا والرفع على اعمالها عمل ليس فهذه ثلاثة اوجه وما بعد الثانية
يجوز فيه تلك الثلاثة ووجه رابع وهو النصب فاذا ضربت هذه
الاربعة في الثلاثة الاولى بلغت اثني عشر وجها وكلها جايزة الا
اثنين وهما رفع الاول على الالغا وعلى الاعمال عمل ليس ونصب
الثاني وانهاها ابن النجار في شرح الجمل الى مائة واحد وثلاثين وجها
ففي قول الشيخ ففي جملة التركيب الى اخره اشارة الى الزيادة على الخمسة
وان هذه الخمسة ماخوذة من اوجه كثيرة واعلم ان هذه الخمسة
لا تتاتى الا مع التركيب لغير الممتنع وهو تركيب المفرد وعلى هذا
لو قلت لا رجل ولا طالعا جبلا امتنع الفتح لامتناع تركيب غير المفرد
ولما فرغ رحمه الله من الكلام على الاوجه المذكورة مع بيان شروطها
شرع في بيان محترزاتها فقال وان لم تتكرر لا مع المعطوف نحو قولك
لا حول وقوة او فصلت الصفة عن موصوفها اي فصل بينهما فاصل
نحو قولك لا رجل فيها كريما او كانت الصفة غير مفردة بان كانت
مضافة او شبيهة بالمضاف سوا كان الموصوف مفردا ام لا يكون مفردا
مثال الاول نحو قولك لا رجل صاحب بر عندنا ومثال الثاني ما ذكره
بقوله او لا غلام سفر رجل صاحب بر عندنا او كانت الصفة مفردة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)